

شرح قصيدة ابن الو نان (الشمقمقية) (-60 - للشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه اجمعين.
من تبهم باحسان الى يوم الدين قد يسره عند رحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:01](#)
قال المؤلف رحمه الله تعالى ومثل جار لابي دؤاد لا تطمع به ان لم تكن بالاحمق واحمد جليسا لا تخاف شره وكبن شور لن ترى من مطرق ومثل جار لابي دؤاد لا تطمع به - [00:00:17](#)
لا تطمع بان تجد جارا مثل جار بيدؤاد ان لم تكن بالأحمق حمق معروف وهو فساد العقل وابودواد هو شاعر ايادي من قبيلة ايجاد تاعر جاهلي من الشعراء القدماء من قبيلة اياد يقال له ابو داود - [00:00:36](#)
ويقال ايضا ابو دؤاد الايادي من الشعراء القدماء وجاره هو كعب بن مامته الذي هو احد اجواد العرب الممدحين المشهورين قال كعب بن مامة بن مامة قال جرير بن عطية بن الخطفاء - [00:00:58](#)
تمدحوا امير المؤمنين عمر ابن عبدالعزيز ابن مروان ابن الحكم فما كعب بن مامة وابن سعدة بأجود منك يا عمر الجواد فما كعب بن مامة معروف كعب ابن امامة هذا - [00:01:20](#)
كان اذا جاوره انسان فاصابته مصيبة اخلفها عليه فاذا ماتت له دابة اعطاه كانها واذا مات له عبد اعطاه عبدا اي مصيبة تصيب جارا له ما لم تكن طبعا في الارواح لان هذه في الناس لان هذه لا يستطيع اخلافاها - [00:01:35](#)
اي مصيبة في المال يخلفها لصاحبها انا واذا ماتت له شاة اعطاه شاة مات له ناقة يعطيه ناقة اذا مات له عبد اعطاه عبدا تجاوره ابو دؤاد الايجازي واخذ منه ايضا هذه الخصلة - [00:01:55](#)
فكان كذلك يحسن الى جيرانه ويعوضهم عما اصابهم من المصائب في اموالهم فقال هو ومثل جار لابي دؤادة لا تطمع به مثل هذا الجار في الاحسان والكرم هذا امر نادر مما يظن به الزمان كما يقولون - [00:02:14](#)
فلا تطمع ان ان تجده فهو امر في غاية الندور يقولون في الامر النادر ظن الزمان بمثله او يظن الزمان بمثله وقال ابو الطيب المتنبي اعزز اعدى الزمان سخاؤه فسخاء به - [00:02:34](#)
ولقد يكون به الزمان بخيلا معناه ان ممدوح هو اه اعداء سخاؤه الزمان. العدو معروفة. انتقال عن مرضنا تخاؤه اعدى الزمان فسخى به فاعطاه ولقد يكون به الزمان بخيلا واحمد جليسا - [00:02:55](#)
الحمد المدح والجليس المجالس لا تخافوا شره تمدح واغنى على الجليس الذي لا لا يخاف شره وكبن شور لن ترى من مطرق معناه ان من كان مثل ابن شور لن تراه فانه ايضا مما يظن به الزمان - [00:03:17](#)
ابن شورى هذا هو القعقاع بن شور القعقاع بن شور من بني عامر ابن شيبان ابن ذهل ابن ثعلبة كان جوادا يضرب به المثل في حسن العشرة وكرم المجالسة وكان يحسن الى - [00:03:40](#)
مجالسه من جالس احسن اليه ويأتيه من الغد يشكره على مجالسته اياه اقول له ذلك يعني فمثل هؤلاء الناس قليل نادر قال الشاعر وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى لقعقاع جليس - [00:04:03](#)
ضحوك السن ان نطقوا بخير وعند الشر مطراق عبوس وهذا الذي اشار اليه بقوله لن ترى من مطرق يقال اطرق الرجل سكت وارخى

عينيه ينظر الارض الغالب تفعل العرب ذلك كانت تفكر في شيء - [00:04:26](#)

اذا كان الانسان يفكر في ما الذي سيفعله عادة يرخي عينيه وينظر الى الارض وهذا يسمى بالاطراق فاطرق الرجل معناه سكت

وارخى عينيه ينظر الى الارض قال المتلمس فاطرق اطراق الشجاع - [00:04:48](#)

ولو رأى مساعا لناباه الشجاع لصمم ومن احسن ما قيل في الاطلاق قوله بالطيب المتنبى واطلاق طرف العين ليس بنافع اذا كان

طرف القلب ليس بمطلق واطراف واطراف طرف العين - [00:05:10](#)

ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطلق ونمكن كنوم الفهد او عبود او عبودة عن عيب الورى والظن لا تحققي نم فعل امر من نعمة

ينوم نام ينام هي الفصحى - [00:05:30](#)

وينوم ايضا مسموعة ولكن الفصحى نام ينام وفي الحديث فان عيني تنامان ولا ينام قلبي البيت حيوان معروف مشهور بثقل النوم

وفي حديث ام زرع قالت الخامسة زوجي اذا دخل فهد - [00:05:54](#)

واذا خرج اسيد ولا يسأل عما عهد اذا خرج فهيد معناها نام كنوم الفهد لانه معروف بالنوم. هذا على بعض التفسيرات. وفي تفسير

اخر انها لا تريد النوم وانما تريد المعنى المجازي الذي هو التغافل - [00:06:22](#)

فهو مدح وليس بذنب اي هي تمدحه بانه يجعلها اميرة في بيتها لا ينظر الى ما تتصرف فيه من متاع البيت ومن اشياءه فهذا لا يهمله

فيتغافل عن تصرفاتها فهي - [00:06:41](#)

آآ هي التي تتصرف في ذلك كله وهو لا يبادي بذلك. فكأنه ينام ولهذا في قولها اذا خرج السيد مدحون والاسم من المعهودة الجمع

بين المدح والذمي في حديث واحد - [00:06:57](#)

وايضا هذا يشهد له قولها ولا يسأل عما عهدت فهذا من من التفسيرات التي قيلت في هذا الحديث بنز؟ نعم مم الذي اعرفه الكسر نعم

يا جماعة كل حد يحقق - [00:07:10](#)

اه او عبود عبود هو يقال انه عبد اه خرج يحتطب اه اتعبه ذلك تعباً شديدا فلما رجع من احتطابه نام سبعة ايام لم يستيقظ فضرب

به المثل في النوم - [00:07:32](#)

فقيل انواع من عبود نام سبعة ليال متوالية يعني لم يستيقظ هذا طبعا مخالف للعادة يعني معروفة عند الفقهاء ان الانسان في الغالب

نومه لا يتجاوز يوما معناها اربعة وعشرين ساعة - [00:07:56](#)

ولهذا الحنفية وهم من اصحاب الرأي من الناس اللي هنا تعامله مع احكام الشرعية بعقولها فرقوا اه من واصابه مثلا اغماء بين

الاغماء الطويل والاغماء القصير لان الاغماء ليس فيه نص - [00:08:18](#)

ولكن عندنا نص في النوم من نام عن صلاة ونسيها فليصلها من تذكرها وعندنا نص في الجنون وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم

رفع القلم عن ثلاث فهل النائم - [00:08:47](#)

اه الاهالي المغمى عليه اشبه بالنائم فنقول له يقضي او هو اشبه بالمجنون فنقول له لا يقبل مذهب المالكية ان المغمى عليه لا يعقوب

والمذهب الشافعي للحنابلة انه يقضي شبهوه بالنائم - [00:09:01](#)

حنفية قالوا النوم اذا جاوز اربعة وعشرين ساعة هم لم يقولوا هذه العبارة؟ قالوا اذا جاوز يوما كاملا معناها يوما وليلة فهو بالمجنون

تشبه لان هذا ليس من العادة ليس في العادة الاغماء - [00:09:22](#)

اه الاغماء اذا جاوز يوما كاملا اي يوما وليلة فصاحبه حينئذ اشبه بالمجنون فاذا كان دون ذلك فهو بالنائم اشبه فقالوا ان اغمي عليه

يوم وليلة فما دون ذلك فانه في حكم النائم فيقضي. وان اغمي عليه ما زاد على ذلك فهو في حكم - [00:09:36](#)

المجنون فلا يقبل مفهوم؟ ويوجد عندنا طرفان وواسطة سكت عنها الشارع الطرفان هما النوم والجنون والواسطة التي سكت عنها

الشارع هي الاغماء. مفهوم. هذا استطراد على كل حال لا نطيله - [00:09:56](#)

عن عيب الورا معناه كن كالنائم عن عيوب الورا تغافل تغافل عن عيوب الورا. لا تتبع عيوب الناس والظن لا تحققي الظن هو

الراجح عند المتردد من طرفي الاعتقاد ما يترجح عندك من طرف الاعتقاد هو الظن - [00:10:14](#)

معناه اذا ظننت بانسان سوء فلا تحقق ذلك الظن فذلك اسلم لك واتقوا ابصارا من الهدهد والزرقا بعيب نفسك المحقق محققي ولتكن
ايكون ابصر اشد ابصارا رؤية من الهدهد. الهدهد طائر معروف - [00:10:36](#)

له خطوط والوان كثيرة يضرب به المثل في الابصار وهو رسول سليمان المشهور والزرقاء هي زرقاء اليمامة امرأة مشهورة معروفة
بالابصار لها قصص كثيرة في مجاله منها ما سيأتي - [00:11:01](#)

في قصة طسم وجديس ومنها ايضا قصة الحمامة وذلك انها كانت لها حمامة فمر بها سرب من الطير تناورت اليه والطير في العادة
اذا كانت تطير يدخل بعضها في بعض لا تصير سرا وسقما - [00:11:29](#)

بيصعب على الانسان ان يعدها فنظرت اليه فقالت ليت الحمام لي الى حمامتية ونصفه ونصفه قضية تم الحمام مئة انا انا عندي
حمامة واحدة هذا الحمام اذا زيد بنصفه وزادت عليه الحمامة - [00:11:50](#)

مجموع العمليات الحسابية هو مائة حمامة. والمعنى ان الحمامة ست وستون فاذا زد عليه نصفه اصبحت تسعة وتسعين فاذا زيدت
عليها حمامتها هي اصبح مئة المهم ان اه قومها ذهبوا ينظرون الى الحمام فوجدوه نازلا على بركة ماء - [00:12:14](#)

فحسبه تواجدوه كما قالت ومن حدة بصرها وقوة عقلها انها استطاعت ان تعد هذا الطير المختلشة في الهواء وهذه المسألة هي التي
ذكرها النابغة الذبياني في قوله احكم كحكم بتاتي الحي اذا نظرت الى حمام الى حمام شارع وارد - [00:12:37](#)

تحفه جانبان يرق وتحسبه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمذ فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولن تزيدي فكملمت
مائة فيها حمامة واسرعت حسبة في ذلك العدد بعيب نفسك المحقق معناه ان كل انسان فيه عيوب - [00:13:04](#)

وهي بالنسبة له محققة لان كل انسان هو ابصر بنفسه واعلم بنفسه عيوب الاخرين مظنونة بالنسبة لك لان ما تتصوره عنهم قد يكون
غير صحيح لكن عيوب نفسي ان نفسي الانسان محققة عنده - [00:13:25](#)

فعليك ان تكون بصيرا خبيرا وان تكون اكثر رؤية وابصارا بها من ابصار الهدهد وابصار الزرقاء وكن كمثل واسطي غفلة عن شتم
ضارع وعيب صكوك تغافل عن شتم اي عيب وسب ضارع اي ذليل - [00:13:42](#)

طارع الذليل ليبيكي يزيد ضارع لخصومة ومختبب مما تطيح الطوائح وعتبي اي لومي صكوك مغتاب صكوك المغتاب الذي يغتاب
الناس تغافل عن شتم اي سب الضارع اي الذليل وعن عتب اي لوم المغتاب - [00:14:04](#)

فقوله هو وكن كمثل واسطيا هذا فيه اشارة الى المثل تغافل كأنك واسطي وعصر هذا المثل ان الحجاج بن يوسف بنى مدينة بالعراق
يقال لها واسط بين البصرة والكوفة بالوسط بينهما في السوء فكان ذلك سبب تسميتها بواسط - [00:14:30](#)

وكان يحملوا اهل الارض يجبرهم على على البناء على مباشرة البناء فكان بعضهم يهرب ويدخل في الغرباء الذين يأتون الى المسجد
يستظلون به فيضطجع معهم وينام معه فيقول يا واسطي - [00:14:53](#)

فاي واحد رفع راسه يأخذ هو يعاقبه على انه اه طبعا ذهب الى الغرباء يستتر فيهم فاصبحوا يتغافلون يسكتون لا يتكلم احد فضرِب
به المذهب فقيل تغافل كأنك واسطي وكن كمثل واسطي غفلة عن شتم ضارع وعتب الصكوك - [00:15:16](#)

واعدوا على رجلي سليك هاربا من قرب كل خندق وسهوق واعدوا على رجلي سليك هاربا من قرب كل خنبق وسهوق وكن نديم
الفرقدين تنجو من منغص ومن طرو الرنق وكن - [00:15:43](#)

طب وضب مع من عليك قلبه امتلى بالحناقير ثم تلا تعجل وكن ابطأ من غراب نوح او كفندي موسيقي وعدو العدو ضرب من السير
معروف عدا يعدو عدوا اسرع على رجلي السليكي - [00:15:59](#)

اي اسرع كما يسرع السليك وهو السليك ابن عمرو التميمي اما السعدي اشتهر بنسبته الى امه السلكا كهزمة قال السليك بن السلكا
وهي امة وهو احد اغربة العرب ثلاثة من صعاليك العرب - [00:16:17](#)

مشهورون بالشجاعة والعدو والنجدة وكلهم اولاد ايماء وهم السوليك ابن السلكا وعترة بن شداد وخفاف بن ندبة السلمي. عنترة بن
شداد العبسي وخفاف ابن ندبة السلمي يقال لهم اغربة العرب - [00:16:40](#)

بسوادهم امهاتهم وامهاتهم امام وعدو على يد من قرب كل خنبق معناه ابتعد كل البعد عن عن مقارنة الخنبق كقنفذ وهو البخيل

والسهواق كجعفر وهو الكذاب ابتعد عن الخنبق الذي هو البخيل - [00:17:07](#)

وعن السهوك الذي هو الكذاب ابتعد عنهما بعدا شديدا كما يبعد السليك اذا عدا في عدوه واعد على رجلي سليك هاربا من قرب كل خنبق وسهوك وكن نديم الفرقدنين تنجو من منغص ومن طرو - [00:17:26](#)

الرنق معناه اه ان الانسان عليه ان لا يستكثر من من الاصدقاء غير الصالحين. فاذا لم يجد صديقا صالحا فعليه ان يكون مثل نجم الفرقتين البرقداني نجمان مشهوران تضرب بهم العرب المثل في طول الصحبة - [00:17:47](#)

كنخلي حلوان ولكن صحبة الفرق الدين اطول طبعنا لانهما ما زالا مصطحبا قالت العرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمره ابيك الا الفرقدان. كل اخ يفارقه اخوه لعمره ابيك الا الفرقدان - [00:18:11](#)

النديم في كلام العرب هو الذي يجالس على الشراب والمحادثة. الذي يجالس على الشراب والمحادثة والغالب استعماله في نديم الخمر الذي يشرب الخمر مع شخص ونجم على ندامة بضم النون - [00:18:30](#)

ويقال ايضا للواحد يقال للواحد نديم ويقال له ندمان ايضا كما قال اذا كنت ندمان فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر متذللي لعللي امير المؤمنين يسوءه تنادما بالجوسق المتهدم والبرقدان هما كوكبان يضرب بهم المثل في طول الصحبة - [00:18:49](#)

كما قال ونجيب الفرقدنين هو جريمة الابرش ملك من ملوك الحيرة كان له ندماء يشاربونه ويحدثونه وكان منهم رجل من ابياد يقال له عدي بن نصر الايجاد فاحب اخت الملك يقال لها رقاشي - [00:19:16](#)

واحبته هي ايضا كذلك واقنعته بان يخطبها عند الملك فقال اني اخافه على نفسي فقالت اسقيه خمرنا فسقاه خمرنا وخطب اليه اخته فزوجه اياها واعرس بها فلما اصبح دخل عليه وعليه خلوق وصفرة - [00:19:42](#)

فقال ما هذا قال زوجتي اختك رقاشي قال ما فعلت ثم اه لما رأى اه عدي بن نصر الجد من الملك وعلم انه سيعاقبه على ذلك فرأى ولحق باهله وحملت اخته رقاشي - [00:20:06](#)

فولدت غلاما يقال له عمرو عمرو بن عدي بن نصر الايادي وكان الملك لا يولد له وهو جريمة الابراش فلما شب هذا الغلام وقالوا ان الجنة خطفته او فقد على كل حال لم يوجد - [00:20:34](#)

وبعد زمان طويل مرت به رفقة فوجدوه في خلاء من من الارض وكانوا قاصدين للملك فجاءوا به الى الملك فسرة بذلك سرورا عظيما واراد اه ارادت امه ان تقلده قلادة كانت اصلا تقلده اياها - [00:20:55](#)

فقال لها جريمة شب عمرو عن الطوق اي كبيرة لم يعد في يناسبه فصارت مثلا المهم ان جريمة هذا لما وقع ما وقع من شأن اخته حلف الا ينادي ما الا الفرقتين فقط - [00:21:17](#)

فكان اذا اوتي بالشراب صب لنفسه كأسا وكأسين ذي الفرقة وقال هذان كالساني للفرقتين يبقيان هناك حتى يأتي العامل طبعنا ويذهب بهما ما على كل حال هو الان اصبح في مأمن - [00:21:37](#)

من مكر الندامة لن يمكر به نديم بعد الان لانه اصبح نديم الفرقة لا ينادم الا المرقدنين فقط ومعنى هذا معنى البيت على سبيل العموم ان الانسان عليه ان يستقل من جلساء السوء - [00:21:59](#)

وان لم يجد جليس خير فعليه ان يختر عنهما منادمة الفرقدنين كما اختار الملك تنجو من منغص اي مكدر ومن طرو مفاجاتي الرmq الرmq الكدر من قولهم رنق الماء كدر - [00:22:18](#)

وكن كعقرب وضب مع من عليك قلبه امتلى بالحنق كن كعقرب كالعقرب والضب مع من امتلأ قلبه عليك بالحنق اي بالغيظ. الحنك الغيظ او اشد الغيظ العقرب اه يقال فيها يقال فلان سرت عقاربه - [00:22:39](#)

اي خفية مكان الشر منه اي صارت عقارب فلان معناه خفي مكان الشر منه والمعنى كد لمن امتلأ قلبه عليك من الغيظي بحيث لا يشعر والضب معروف يضرب به المثل في الخداع - [00:23:02](#)

هذا على تخريج ومن الشراح من قال المعنى ان العرب كانت تزعم ان العقرب والضب بينهما الفة خاصة. الصحبة وان ضب لا يأكل العقارب ولا ابناءها وان العقرب ايضا لا تسعه هو - [00:23:30](#)

وهذا على كل حال دعوة على العكس من من الكيد دعوة للصلح مع من اغتصوا عليك؟ ثم ثلاثة عشر لا تعجل في امورك فان العجلة دائما سبب في الخيبة وكن ابطاً من غراب نوح. هذا من الاساطير التي تقال - [00:23:51](#)

ان نوحا عليه السلام لما وقفت سفينته على الجودي فاراد النزول ارسل الغراب يبحث له هل جفت الارض فوجد جزز المشركين فاشتغل باكلها ولم ولم يرجع لا سيما السنة وارسل الحمامة وجاءته بالخبر يعني - [00:24:19](#)

فضربوا المثل ببطء الغراب حينئذ او كفندي الموسيقي الموسيقي نسبة الى الموسيقي وهي علم النغمات والالحن وفي هند هذا هو يقال له ابو زيد مولى عائشة بنت سعد ابن ابي وقاص - [00:24:47](#)

رضي الله تعالى عنه كان مغنيا يقال ان مولاته هي عائشة ارسلته ان يأتيها بشهاب تقتبس به من النار فخرج ليبتها بشهاب فوجد عيرة منطلقة الى مصر فذهب معها خلاص - [00:25:09](#)

ثم رجع بعد سنة لما رجع بعد سنة اخذ شهابا من النار وجعل يعدو ويسرع الى بيت مولاته فلما كان امام البيت اه عذر فسقط فقال تعسا للعجلة ما ضرب به المساجد يقطع نعم - [00:25:33](#)

ايه نعم وقد تعسل الاجر يعني. اه نعم. لا تعجل الكرة من غراب نوح او كفند موسيقي مضى لنار طالبا وبعد عام جاء بها جاء بالنار بعد عام يسب فرط القلق في الاصل الاضطراب - [00:26:00](#)

وعبر به عن السرعة لانه لانه لازمها لان السرعة تقتضي الاضطراب في المشي عادة وخذ بثأرك وكن كمن اتى بالجيش خلف شجر ذي ورقي وانتهاز الفرصة مثل بيهس وبر مداع - [00:26:19](#)

لحم العودات شرقي وخذ بذلك صاروا طلب الدم وكن كمان اتاع بالجيش خلف شجر ذي ورق من اتى بالجيش جيش العسكر معروف اشتقاقه من جيش الشيء غلاء جاش المرجل غلاء - [00:26:37](#)

والشجر معروف السمو الجنسي شجرة وهو ما له ساق من النبات واما ما لا ساق له من النبات ليقال له نجم قال تعالى والنجم والشجر السجودان فالمراد بالنجم هنا ما لا ساق له من النبات - [00:27:03](#)

وفيه ما يسميه اهل البلاغة بايهام التضاد وهو درب من دروب البديع لان قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم فذكر النجم بعد الشمس والقمر يوهم ان النجم المراد به هو النجم الذي هو من جنس الشمس والقمر هذا ليس هو المرء - [00:27:26](#)

ايسميها البلاغة بايهام التضاد ان تؤتى بشيء يوهمك ان هذا ضد بما قبله وهو ليس كذلك اه الورق معروف فشعر بهذا الى قصة رباح بن مرة الطسمي اه قبيلة طاسم وجديس هما قبيلتان من العرب العاربة - [00:27:48](#)

العرب العرباء التي بادت ويقال انها معا كانتا في ملك واحد وكان الملك لطصب حتى جاء منهم ملك غشوم ظالم كان من شأنه ان البكر من جديد لا تزف الى زوجها حتى يفترعها - [00:28:12](#)

هو قبله ثم ان امرأة من جديس يقال لها الشاموس وبنت غفار وقع لها ما وقع لتلك النسوة تشققت ثيابها وخرجت عريانة تصيح فلما رآها اخوها حلف ليثأرن لها ثم دعا جليسا - [00:28:39](#)

الى الانتقام من قصر وقال اني ساعمل لهم وليمة عظيمة ودسوا سيوفكم تحت المائدة اذا شرع القوم في الاكل اجهزوا عليه وفعلوا ذلك وجلس هو على مائدة الملك فبدأ به فقتله قتلوهم جميعا - [00:29:08](#)

غرة بقي منهم رجل لاحق بيتوب بقى في اليمن حسان ابن تبع وسأله ان يعينه على قتال جديس فاعانه بجيش فخرج معه ذلك الجيش وكانت في جديد امرأة هي زرقاء زرقاء اليمامة نفسها - [00:29:29](#)

كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام كما يقولون هكذا آآ قال لهم ان فيهم امرأة تبصر من ثلاثة ايام وارى ان تحملوا شجرة بين ايديكم فاتخذ كل واحد منهم مغصنا بين يديه يستر به - [00:29:57](#)

نفسه وساروا خرج الجيش هكذا يحمل الشجر فقالت لهم والله اني لارى التجارة يمشي اليكم اني لارى الرجل يخسف النعل وينهش الكتف من وراء الشجر كذبوها مستحيل يعني كيف يمشي الشجر - [00:30:18](#)

فقالت اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يؤجر المهم لم يصدقوها وصبحهم اه هو بالجيش فقتلهم فابعدهم. كان ذلك

اخرس امرهاتين القبيلتين هلكتا جميعا لم يبق لهما اثر - [00:30:39](#)

وكن كمن اتى بالجيش خلف شجر ذي ورق وانتهاز الفرصة مثل بيهس الفرصة في الاصل النوبة من التناوب عندما تصل نوبتك فهذه فرصتك ثم توسعوا في اطلاقها فاطلقت على كل ما يتأتى لك مما يخاف فواته. على كل امر يتأتى يمكن لك - [00:31:04](#)

ويخشى فواته فسمي فرصة مثل انتهاز بيهس للفرصة بيهس هو رجل ذبياني من بني فزارة ابن زبيان كان سابع اخوته وكانت بينهم وبين قبيلة اشجع من ابناء عمومته من غطفان عداوة - [00:31:27](#)

فخرجوا جميعا فلقبهم اعدائهم فقتلوهم جميعا الا فانهم استضعفوا كان في عقله ضعف او كان يرمى بذلك فلما استضعفوه ولم يقتلوه قال لهم دعوني اتبلغ معكم الى الحي فانكم ان تركتموني هنا اكلتني السباع - [00:31:50](#)

فقالوا له لك ذلك صار معه فلما بلغوا مكانا نحروا جزورا فقال بعضهم تضللوا لحكمم واجعلوه في الظل فقال هو ولكن بالاذلات لحما ليس عليه ظله يعني اخوته الذين قتلوا - [00:32:21](#)

فقال احدهم والله لك اني نسمع اسمعوا كلاما من هذا كانه يطلب ثارا فقال الآخرون والله لا يحسب علينا هذا اننا قتلناه لا يحسب علينا اننا قتلناه المهم صاروا بعد ذلك بفترة - [00:32:44](#)

خرج بيه هس فوجدهم في وقت القيلولة نفس الاشخاص تواجدهم نائمين في غار فجاء الى خالد وهو قالوا هو قوي جدا ولكنه ليس شجاعا فيه جبن ولكن مع جبنه فيه قوة بدنية. قوي. فذكر له انه وجد ظباء في غار - [00:33:06](#)

وقال اخرج بسيفك ورمحك علينا ان نصيبه فخرج هو يظن معه حتى اذا اوفوا على الغار القاه في الغار وقفز اليه حتى وجدوا انفسهم امام القوم ليس لهم الا ان يباشروا القتل هذا الشيء الوحيد الذي يمكن - [00:33:35](#)

ان ينجيه فالرجل طبعاً هو قوي جدا وعنده السلاح ووجد نفسه في موقف لا يستطيع الا ان يقاتله وقاتل القوم فقال الناس هذا بطل قال بيهز مكره اخاك فصارت مثلاً - [00:33:57](#)

انه فعل ذلك مكرها ولا ما فعل هذه هي فرصة قال وانتهاز الفرصة فمثل بيهس. وبالمداء لحم العيدات شرقي قطع التشريق وتقطيع اللحم وفسرت به ايام التشريق لان الناس عادة يذبحون فيها الهدية - [00:34:16](#)

ينحرون التشريق وفي كلام العرب قطع اللحم تقطيع اللحم شرق اللحم قطعه وانتهاز الفرصة فرصة مثل بيه السنين وبالمدالح العيدات العداة شرك قالوا العداة والضم والكسر وكابن قيس به منكم مليما ولمة شهيرة كالفلق - [00:34:37](#)

كن مولما باعدائك وليمة شهيرة مثل وليمة ابن قيس. ابن قيس هو الاشعث ابن قيس ابن معدي الكريم الكندي الاشعث بن قيس بن معده الكريم الكندي. وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة - [00:35:04](#)

ولكن لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عن الاسلام. فكان من اهل الردة ثم لما وقعت حروب الردة تابع ورجع الى الاسلام فجاءه بجية ابو بكر رضي الله تعالى عنه بالاشعاد ابن قيس وهو سيد قومه جية به اسيرا - [00:35:21](#)

فقال له ابو بكر ماذا تراني فاعلا بك قال تطلق اسري وتزوجني اختك اطلق اسره وزوجه ام فروته بنته بقحامته رضي الله تعالى عنها. وقال استبقني لحربك نصحه قال رجل - [00:35:40](#)

شجاع وانت تحتاج الحروب ففعلا تبقى له لحروبه وابلى بلاء عظيمة في الحروب بعد ذلك وزوجه ام ثروة. عندما فرغ من كلامه مع ابي بكر وعلم انه زوجه خرج. من عند ابي بكر - [00:36:07](#)

فجعل لا يجد ناقة الا عرقبها تصاح اهل المدينة به قالوا هذا الاشعث ارتد عن الاسلام. هذا كانه حراية يعني قتل اموال الناس فقال يا اهل المدينة انا لو كنا بارضنا لاولمنا وليمة غير هذه - [00:36:24](#)

كلوا مما رزقكم الله ومن كان له شيء علي فليغدو. من كان له دين فليغدو عليه. يعني بسبب تحاسب فيما بعد يعني هو ليس لديه شيء يؤلم به ليس له شيء يؤلم به. فخرج في المدينة اصبح لا يجد ناقة الا عقبها - [00:36:47](#)

شهيرة الوليمة الطعام الذي يصنع ليجتمع عليه الناس وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عبدالرحمن بن عوف قولم ولو بشه وليمة شهيرة كالفرق. الفلق ضوء الصبح - [00:37:09](#)

يوم ملاكه. الملاك والزواج او العقد يوم ملاكه بام ثروة وهي بنت ابي قحافة اخت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وعنهم عرقبة كل ذات اربع لقين اي عرقبة كل ما لقي من ذوات الاربعة من الابل وغيرها - [00:37:30](#)

ولا تدع وان قدرت حيلة فهي اجل عسكر مدهدك لا تدع الحيلة لا تتركها. اذا قدرت عليها. والحيلة الحذق في تدبير الامور. الحذق في تدبير الامور فهي اجل عسكري هي اعظم عسكري. عسكر الجيش الكبير - [00:37:57](#)

مدهدق من دهدق الشاء كسره ده كشاك اصلا ان كان في سفك دم البريء غير اليقين ان كان في سفك اي اراقة دم العدا بكسر العين مقصورا جمع عدو الشفاء - [00:38:19](#)

مقصور من ممدود ايضا وهو البرؤ الشفاء سفك دم البريء الذي لا تبعث عليه ولا طلب عليه غير اليق غير لائق والمعنى لا تأخذ بريئا بمجرم ولا تحارب ساقط القدر - [00:38:39](#)

لا تحارب من كان ساقط القدر فكم من جهة قد غلبت ببندق من كان وضيعا قدرتي لا تحاربه. فكم من جهة اراد بالشهة الشاة وهو احد اعواد الشطرنج بمنزلة الملك - [00:39:01](#)

قد غلبت ببندق هو احد اعواد الشطرنج لكن من اضعفها منزلة معناه ان الوضيعة قد يتهجأ له ان يغلب من هو الشريف وكم حبارة امها صقر فلم يظفر بغير حتفه بزرق - [00:39:23](#)

كم من حبارة وهي طائر معروف امها قصدها اما الشياء وتيممه قصده فقر صقر كل ما يصطاد من الطيور فلم يظفر ظفر الفوز بالمراد بغير حتفه لم يجد غير الحتف. حتف الهلاك - [00:39:45](#)

فعله كضرر بالذرق ذرق قرؤ الطائر ما يخرج من دبره مثلا بمنزلة النجاسة ونحو ذلك ذركوا خرق الطائر وكم عيون لاسود دميت كم من عيون جمعين العين الباصرة المعروفة لاسود جمع اسد - [00:40:04](#)

دميت جرى دمها بالعض من بعوضها الملتصق البعوض بعوضة كما قيل ان البعوضة تدمي مقلة الأستدي معناها ان العدو لا لا يستقل قليله احقر الناس واصغر الناس قد يلحق الاذى باشرف الناس - [00:40:30](#)

كما ان البعوضة وهي من اضعف المخلوقات تدمي مقلة الاسد وهو من اقوى المخلوقات كما هو معلوم وكم عيون لاسود دميت بالعض من بعوضها الذي التصق بها والخلد اي الفأر قد مزق اقوام سبأ - [00:40:57](#)

يقال ان سد مأرب اصله خرق ان الفأر خرق ما فيش سد اذا كان هذا سبب هلاك امة اذا هذه الامة العظيمة اذاها فأر مخلوق ضعيف جدا والخلد قد مزق اقوام سبأ - [00:41:22](#)

المجزقة سببا سبأ بسيل العاريم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى قد كان لسبعين في مساكنهم جنتان عن يمينه وشماله كلوا من رزق ربكم واشكروا له طيبة ورب غفور فاعرضوها ارسلنا عليهم سيل العرب. وقالوا ان سيل العرب هذا - [00:41:49](#)

سببه هو ثقب اه فعله تركه فار وهد سدا هذا اسقط سدا محكم التأثق التأثق مصدرك انق في الشياء احكمه واتقنه ولا تنقص احدا لا تنسب احدا الى النقص لا تنسوا احدا الى النقص - [00:42:05](#)

فكلنا من رجل نحن جميعا من ولد ادم عليه السلام واصلنا جميعا من علق دم كان اصله مضغة والموضعة اصلها علقة العلاقة هي هي دم جامد نصرنا من علقنا لا تلزم المرأة عيوب اصله فالمسك اصله دم في العنق - [00:42:33](#)

لا تلزم المرأة عيوب اصله فالمسك اصله دم في العنق الا وانك تعامل مع الانسان على اساس خلقه ودينه لا على اساس اجداده وابائه فقد يكون الانسان من اجداد فاسدين وهو صالح - [00:43:00](#)

والعكس فلا تلزم الانسان عيوب اصله اي اجداده وابائه فالمسك الذي يتطيب به الناس يعدونه من من اطايب هذه الحياة اصله دم لو عاملته بمقتضاه اصله فما اعجبك المسك اصله دم في العنق المسك اصله دم الغزال كما يقال - [00:43:22](#)

كما قال ابو الطيب المتنبي فان تفك الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزالي والخمر مهما طهرت فبينها وبين اصلها بحكم في الرق هي مسألة فقهية. الخمر مهما استعملها ورفا وهذا ناقشناه امس - [00:43:53](#)

طهرت بان تخللت الخمر واذا تخللت بينها بنفسها دون تخليل تطهر عند اهل العلم لان علة نجاسة عندهم هي الاسكار ومعلوم ان

الحكم يدور مع العلة واختلفوا اذا خللت بالقصد. كما معنى. اذا الخمر - [00:44:14](#)

مهما طهرت بان تخللت فيبينها وبين اصلها اي ما كانت عليه قبل التخلل بحكم في الرق فيحكم لها بالطهارة ولاصلها وهو الخمر قبل التخلل بالنجاسة معناه ان الشيء اذا تغير عن اصله فالمعتبر هو تغييره لا اصله الذي كان عليه - [00:44:40](#)

ولا تؤيس طامعا في رتبة لنيلها نظيره لم يرتقي لا تؤيس لا تقنط طامعا من كان طامعا في رتبته. الرتبة المنزلة والمكانة لنيلها نظيره اي من كان شبيها له بصفاته لم يرتق - [00:45:03](#)

معناه انك دع الناس يطمحون لما يريدون آا اذا رأيت من يطمح لامر فلا تقنطه ولا تؤيسه. قد يصيبه فان ارادة الانسان قد توصله الى ما لم يصل اليه عقرا - [00:45:22](#)

فالزرد يوم الغار لم يثبت له فضل وكان الفضل للخدرنقي اراد بيوم الغار غار ثور الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالهجرة والزارد الدرع المزرودة اي المحكمة النسج - [00:45:47](#)

الدرع المزرودة اي المحكمة النسج والخضار نقل عنكبوت معناه ان الدروع التي جمعتها قريش تعدت بها لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وارجاعه لم يظهر لها فضل فلم تؤتي بنتيجة - [00:46:08](#)

وظهر فضل الخدرنقي اشار بذلك الى ما في بعض كتب السير من ان العنكبوت نسجت على فم الغار الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم تاء كانت فائدة العنكبوت ونسجها هو اضعف - [00:46:32](#)

النسيج اعظم من نسج الدروع التي استعدت بها قريش لقتل النبي صلى الله عليه وسلم الزرد يوم الغار لم يثبت له فضل وكان الفضل للخدرنقي اي للعنكبوت وقوس حاجب برهنها لدى كسرى اطمئن قلبه مما لقي - [00:46:52](#)

هذه القصة تقدمت ولكن هناك تقدمت باشارة وهنا فقد جاءت بالعبارة الحاجب هو حاجب زرارة التميمي المشهور ذكرنا قصته من قبل وانه كان سيد تميم ووفد على كسرى لما اجذبت ارض تميم يريد ان يسمح له بان ترعى تميم سواد العراق - [00:47:15](#)

وتكفل له تحمل له بمائة من الابل محملة بالطعام اذا انتهى موسم الرعي فرعت بنو تميم حتى اخصبت ارضهم فرجعوا اليها ثم لما رجعوا الى اهلها طبعها هو آا قال له ما ماذا ترهنني - [00:47:45](#)

قال قوسين قوس عود هل يمكن ان تستوثق من في مقابل مائة من الابل محملة بالطعام بعود الحاضرون يعني هذا فضحك كسرى واخذها وقال الاعرابي لا يترك قوسه يعني اتخذها ثقة عنده وتمسك به - [00:48:08](#)

اه لما اخصبت ارضهم ورجعوا اليها مات حاجب ابن زرارته فاخذ بنوه مئة من الابل وحملوها بالطعام وجاؤوا بها الى كسرى فتبكوا قوسهم واصبح ذلك مأثرة لهم وقصة مشهورة آا في العرب قوس حاجب تفخر بها بنو تميم - [00:48:35](#)

فان فخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وفدت من مناقب فانتم بذني قار امالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا كوسة حاجب محل الشاهد في قوس حاجب ان الشيء الحقيق قد يغني غناء عظيما - [00:48:53](#)

فهذه القوس في مقابلها رعت تميم بجميع انعامها واستوثق الملك بها فاصبحت ثقة عنده وعليكم السلام ورحمة الله لا تخشى دار الظلم لا تأتي دار الظلم والظلم وضع الشيء في غير محله - [00:49:11](#)

واعلم انها اخرجت من حماري من جوف حمار خالق هذا مثل اخرجوا معناه اشد خرابا من جوف حمار. الحمار معروف والجوف ايضا معروف والخلق البالي وقالوا ثوب خلق اي بالي - [00:49:35](#)

وهذا مثل قولهم اخرجت من جوف حمار مثل واختلف في اصله فقيل هو على بابه والمراد الحمار المعروف لان جوف الحمار ليس فيه شيء ينتفع به فلا فائدة فيه فيقال اقرب - [00:49:53](#)

من جوف حمار وقيل ان حمارا هذا اسمه رجل وانه كان له واد فيه جنان وبساتين وكان مسلما فسقطت صعقة من السماء على اولاده فاهلكتهم فقال لن اعبد ربا يقتل اولادي. وارتدوا والعياذ بالله - [00:50:10](#)

ثم مات وان شاء الله تعالى ان خرب ذلك الوادي ولم يبقى فيه اي شيء فحضر المثل بذلك الوادي ثقيلة اخرجت من جوف حمار اي من وادي من ذلك الوادي الذي كان - [00:50:31](#)

بهذا الرجل وهذا هو الذي اشار اليه امرؤ القيس ان صحت نسبة الابيات اليه في الابيات التي يلحقها بعضهم بمعلقته بقوله وواد
كشوف العير قهر قطعته. يذب يعويك الخليع المعين - [00:50:48](#)

وليست في نسخة الاعلم ويرجح كثير منهم ان هذه الابيات في قوله وكربة اقوام جعلت عصامها على كاهل مني انها ليست لامرؤ
القيس والوعد بعضهم يقول انها من شعر تأبط - [00:51:07](#)

شرع نعم نعم بايام الليلة. ها كانوا مسلمين عنها كان شخصا متدينا على الدين العرب كان الان منهم من كان على ملة ابراهيم ومنهم
من كان آآ نصرانيا وغير ذلك لا يراد بالاسلام - [00:51:22](#)

نوصه ديني محمد صلى الله عليه وسلم بانهم يطلقوا على من كان كذلك ولا تبيع عرضك بعثها بغبشانة. بيع الغبن والتبصق لا تبيع
عرضك العرض محل المدح والذم من الانسان - [00:51:43](#)

بيعته بغبشانة بيعا رغبي الغبن والغبن اه الخسارة في البيع اذا سكن وبالتحريك الغبن الخسارة في الرأي والتبصقوا طلبوا الشيء
بلطف ومكر وخداع وبيعت وبغبشانة للتجارة لها مشهورة وهو سيد خزاعة - [00:52:01](#)

الذي كانت عنده استدانة الكعبة فاحتال عليه قصي بن كلاب حتى سقاه خمرا واشترى منه مفاتيح الكعبة بزق بزق من الخمر ثم جاء
الى قريش وقال هذه مفاتيح جدكم اسماعيل قد ردها الله لكم - [00:52:30](#)

فقاتلت قريش الخزاعة حتى اجلتهم من الحرم. وكان ذلك بداية سيادة قريش في مكة فضرب الناس مثلا بصفقة ابي غبشان قالوا
اخسر صفقة من ابي غبشة لانه باع مفاتيح الكعبة - [00:52:50](#)

بيزكي خمر بيزك من الخمر الا اخسروا صفقة من ابي غبشة باع السدانة. السدانة بالكسر هي خدمة الكعبة وهذا هو الاصل في في
المهن الاصل فيها انفعالة للولاية والرئاسة والسفارة والحياسة - [00:53:06](#)

بالخيطة والنجارة اه في تضطرد بالحرف والمهن الاستدانة هي خدمة والكعبة وقد سدنها خدمها باع استدانة قصي. قصي هو قصي
ابن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جمع قريشا - [00:53:29](#)

في مكة ابوكم تصيم كان يدعاه مجمعا به جمع الله القبائل من خيره اخذا عوضها نحيا زق خمر من ام زمبق كجعفر بنسمع الخبر اه
يبدو اننا ستوقفنا ان شاء الله - [00:53:51](#)

- [00:54:18](#)